وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(اللام في القران الكريم دراسة نحوية دلالية)

بحث تقدمت به الطالبة (زهراء خالد رشيد) الى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(أ.م. د. غانم هاني الناصري)

1445هـ 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفؤا احد "

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

من قال أنا لها نالَها
وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها
لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون
لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات
لكنني فعلتها ونلتها

إلى والدي الذي أضاء دروبي وقدوتي في كل خطوة أخطوها

إلى والدتي من أضاءت لي طريقي بنبع الحنان

إلى الأيادي الحنونة التي دعمتني ولم تفلت يدي يوما

المقدمة

لله الحمد من قبل ومن بعد، على آلائه وإنعامه التي لا تحصى ولا تعد، والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد، وأله الطاهرين عدد من ركع وسجد، أمّا بعد :

فهذا بحث تناولت فيه بالدراسة حرفا من حروف المعاني هو(اللام)، فقد كثرت موارده في القرآن الكريم، فأردت أن أقف على بعض منها للكشف عن أثره النحوي والدلالي فيها، لذلك جاء البحث بعنوان(اللام في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية لقرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى المنزّل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو آخر الكتب السماوية. ولقد تكفل الله بحفظه من التحريف، قال الله تعالى:

}إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون} [الحجر الآية 9[

ولهذا وجب على كل مسلم تدبر آياته وترتيلها أحسن ترتيل عند التّلاوة، ومن هنا تعددت القراءات وأحكام التجويد، ومن بين الأحكام سنتعرف الآن على اللّامات السواكن في القرآن الكريم. ومن أعظم النعمة التي أنعمها الله للمسلمين نزول
القرآن المبين، صدقه و أصليته حتى الآن و حتى يوم الآخر، القرآن
ليس كتابا للمسلمين فحسب، لكنه أعظم المعجزات التي أنزل الله
يع أن على رسول الله محمد صل الله عليه و سلم ولا أحدا يستطيع أن يصنع و يألف مثله ولو كان آية أو لفظا

وبحسب ما تجمعت لدي من مادة علمية قسمت البحث على مبحثين، يسبقهما تمهيد وتعقبهما خاتمة البحث، أمّا للتهيد فقد قصرت الحديث فيه عن(اللام)، وأمّا المبحث الأول فقد تناولت فيه(اللام العاملة)، وأمّا المبحث الثاني فقد تناولت فيه(اللام غير العاملة). والله ولي التوفيق.

قائمة المحتويات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
الاية القرانية	أ
الاهداء	ب
قائمة المحتويات	ت
المقدمة	ث

التمهيد	1
المبحث الاول : اللام العاملة	2
انواع اللام	2 -6
المبحث الثاني : اللام الغير العاملة	7
الخاتمة	13
المصادر والمراجع	14- 15

ث

التمهيد:-

اللام أحد حروف المعاني الدالة على معنى في غيره ، ، وقد ذكر بعض النحويين المحدثين أن اللام تكون حرفا من حروف المعاني التي تدل على معني في غيرها إذا كانت محصورة في حرف الجر ، أما إذا كانت غير جارة كلام الجزم ، واللام الغير عاملة فهي حرف من حروف المعاني الدالة على معنى نفسها ، وقد شمل هذا التقسيم عند الباحث جميع حروف المعاني فما كان منها عاملا الجر ،جعله من الحروف الدالة على معنى في غيرها ، وما كان منها لغير الجر جعله من الحروف الدالة على معنى في نفسها ،

وقد اعتمدت الباحثة في تقسيمها هذا على تعريف بعض الأصوليين للحرف باعتبار أن بعض معناها إيجادي ، والبعض الآخر معناه احضاري ، ويقصد بالمعنى الايجادي أن تلك الحروف وضعت لإيجاد نسبة أو علاقة بين الألفاظ حين استعمالها في الجملة ، فإذا قلنا : سرنا من بغداد الى الشام ، فإن حروف الجر "من أو إلى" لم يعطي اي دلالة في نفسه سوى القيام بوظيفة الربط بين الفعل والاسم ، وإيجاد النسبة بينهما ، حيث إننا من خلال استعمال الحرفين السابقين استطعنا أن نفهم أن بغداد كانت نقطة البدء في السير ، وأن الشام كانت نقطة الانتهاء ويقرر الباحث على ضوء ما سبق أن الحروف الايجادية لم توضع في اللغة لإيجاد معنى أصلا ، وانما وضعت لتستعمل كأدوات ربط بين الألفاظ ليس غير

أما الحروف ذات المعنى الاخطاري ، فهي الحروف الحاكية عن معني مخطر في الذهن أي أن شأنها في الاستعمال شأن الاسماء والافعال ف كما أن الأسماء والافعال عندما تستعمل تدل على المعنى المفهوم منها ، والمتقرر في الذهن، او الخاطر ، والحاضر في الذهن ، كذلك الحروف الاخطارية ، وتشمل الحروف الاخطارية جميع حروف المعاني التي لا تعمل الجر.)) (1)

المبحث الاول :

اللام العاملة : وهي اللام التي اذا دخلت على الفعل او الاسم أثرت فيه من حيث الاعراب وغيرت حركه أخره وهي على أوجه منها :ما يجر الاسم نحو قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مَا في ٱلسَّمَوَاتِ وَ مَا في ٱلأَرْضِ﴾ [البقرة /٢٤٨].

ومنها ما ينصب الفعل كلام التعليل نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح/١_٢].

(1)ينظر كتاب اللامات للفضلي 60-63

ولام الجحود نحو قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُم عَلَيهِ ﴾ [أل عمران /١٧٩].

ومنها ما يجزم الفعل وهي لام الطلب أو (لام الأمر) نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيُقَتِلْ في سَبِيلِ اللهِ ألَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْأَخِرَةِ﴾ [النساء /٧٤].

وستتناول هذه اللامات آراء العلماء فيها وأهمها.....

لام الامر او لام الطلب: - تعد من ادوات الجزم، تختص بالدخول على الفعل المضارع ،وهي حرف مبني لا محل لها من الاعراب وحركتها الكسر، نحو قوله تعالى:﴿ لِيَستَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور/٥٨]

وقد تكون (اللام) للطلب يكون من الاعلى الى الادنى نحو قوله تعالى:﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ﴾ [الطلاق /٧]

والدعاء يكون من الادنى الى الاعلى نحو قوله تعالى:﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف/٧٧]

فاذا كان بين شيء متساويين فإنها تكون للالتماس كما في قوله تعالى:﴿ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ [يوسف/٨٨])) [1]

أما اذا كان قبل لام الامر (واو العطف او فاء العطف او ثم) يجوز كسر اللام على الاصل واسكانها, وقد اجاز البصريون كسر (اللام) اذا كان قبلها (ثم) وقد اجاز بعض النحويين إسكانها مع (ثم)واجمع النحويون من البصريين والكوفيين على أنّ الفعل إذا دخلت عليه هذه (اللام) كان مجزومًا بها سواء كان الغائب ام حاضر)) [2]

نحو قوله تعالى :٠ ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[البقرة/١٨٦]، وقال مجاهد (ت١٠٤هـ) في تفسير هذه الآية:٠ فليستجيبوا إليّ فيما دعوتهم إليه من الإيمان، أي الطاعة والعمل وقال أبو رجاء الخراساني(ت١٢٩هـ) فليدعوا لي، وقال ابن عطيه(ت١١٤٦هـ) فليطلبوا أن أجيبهم.)) [3]

_لام التعليل:- وهي اللام التي يكون بعدها الفعل المضارع منصوباً بإضمار (أن) نحو قوله تعالى:-﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [الأسراء/١٢]، ولا يجوز الوقف في القران على ما قبل هذه (اللام) لأنها عاملة لما قبلها إلا أن وقع رأس آية.

---

(1)ينظر شرح الكافية الشافية 3/ ١٥٦٢ , شرح ابن عقيل 4 / 26 , النحو الوافي 4/ ٣٦٦, ينظر النحو العربي2/ ٨٨

(2)كتاب اللامات للزجاجي ٨٩ – ٩٠ , ينظر تفسير البغوي 205/1 ' المحرر الوجيز , 1/ 265

(3)تفسير القرطبي. 1/ 209 ' تفسير البيضاوي 1/ ١٢٥

وهذه (اللام) لا يكون ما قبلها إلا كلامًا قائمًا بنفسه وبهذا تخالف (لام الجحود) وتكون قبلها الجمل الأسمية والفعلية (الماضية والمضارعة).)) [1]

واللام حرف نبينا محل له من الاعراب .

ويجب أن تظهر (أن)بعد (لام) التعليل إذا فصل بينها وبين الفعل ب(لا) نافية او الزائدة نحو قوله تعالى:-﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة/١٥٠], وقد سبقت (اللام) أن وفصل بين الفعل و(لام) التعليل ب(لا)النافية)) [2].

ينتصب الفعل بعد (لام) التعليل عند البصريين بإضمار (أن)وعند الكوفيين ب(اللام) نفسها ،وهي على كلا المذهبين متضمنة معنى التعليل.)) [3]

وقد وردت لام التعليل في قوله تعالى:-﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص/٢٩]، أي هذا كتابٌ أنزلناهُ إليك مباركٌ فيه بركةٌ لكم، كثيرٌ خيرهُ ونفعه يعني القرآنَ، وقولهُ تعالى: {لِّيَدَّبَّرُوٓاْ آيَاتِهِ}؛ أي ليتدبَّرِ الناسُ آياتهِ يعني آياتِ الله، {وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلأَلْبَابِ}؛ أي ليتَّعِظْ ذوي العقولِ من الناس.)) [4].

_**لام الجر** :- حركتها الكسر مع كل ظاهر إلا مع المستغاث المباشر (ليا) المفتوحة نحو :٠(يا الله)وأما قراءة بعضهم (الحمدُ لله) بضمها فهو عارض للاتباع. ومفتوحه مع كل مضمر نحو (لنا لكم لهم) إلا مع ياء المتكلم فمكسورة.

واذ قيل (يا لك ويالي) احتمل كل منهما أن يكون مستغاثًا به وأن يكون مستغاثًا من أجله .وقد أجازهما ابن جني في قول الشاعر المتنبي : -

فيا شوق ما ابقى و يا لي من النوى
و يا دمع ما اجرى و يا قلب ما أصبا

وأوجب ابن عصفور(ت٦٦٩هـ)في (يا لي) أن يكون مستغاثًا من اجله؛ لأنه لو كان مستغاثًا به لكان التقدير يا ادعوا لي ومن العرب من يفتح (اللام)الداخل على الفعل نحو قوله تعالى :٠﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال/٣٣].)) [5] .

وللّام الجارة معانٍ أهمها: -

الأول:- الاستحقاق:- وهي الواقعة بين معنى وذات نحو (الحمد لله)

---

(1)رصف المباني في شرح حروف المعاني ٢٢٤

(2)النحو العربي ٢/ ٥٨_٦٠

(3)الجدول في إعراب القرآن ٢٣/١٢٠

(4)التفسير الكبير ١٨٥ , تفسير النسفي 3/ ١٥٣

(5)مغني اللبيب 228/1

الثاني :- الاختصاص:- نحو قوله تعالى:-﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا﴾[يوسف/٧٨]

الثالث:- الملك :-نحو قوله تعالى ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة /٢٥٥]

الرابع :-الصيرورة :- نحو قوله تعالى ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[القصص / ٨].

الخامس :-شبه التمليك:- نحو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [النحل/٧٢]

السادس :- التعليل :- كقول امرئ القيس[1]
:-ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجبا من رحلها المتحمل [2]

لام الجحود:- تعد من أدوات النفي التي تختص بالدخول على الفعل المضارع وحركتها الكسرة، وهي حرف مبني لا محل له من الاعراب.
وقد وضع النحويون (للام) الجحود شروطا مجتمعة هي :-
١_أن تكون مسبوقة بالفعل الناسخ كان او احدى مشتقاتها .
٢_ أن يكون الفعل الناسخ مسبوقا (بما) النافية او (لم) النافية نحو (ما كان) في حالة الماضي و (لم يكن) في حالة المضارع .
٣_أن يكون اسم كان ظاهرًا غير مقدر .
٤_أن يكون خبر كان محذوفا وجوبًا وتقديره كلمة(مريداً).

وزعم كثير من الناس في قوله تعالى:-﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [أبراهيم/٤٦]، وفي قراءه غير الكسائي يكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود.
وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقول الشاعر:-
فما جمع ليغلب جمع قومي
مقاومه ولا فرد لفرد)) [3]
وقد وردت (لام) الجحود في قوله تعالى:-﴿ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران /١٧٩]

(1) ديوان امرؤ القيس , المعلقات .
(2)مغني اللبيب 1 /229 .
(3)ينظر مغني اللبيب1/ ٢٧٩ - 1/ ٢٣٣

وفسر أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ) هذه الآية بقوله :-ما كان الله ليدع المؤمنين على ما أنتم عليه من التباس المؤمن منكم بالمنافق فلا يعرف هذا من هذا حتى يميز الخبيث من الطيب بالمحن والاختبار ، كم ميز بينهم يوم احد عند لقاء العدو عند خروجهم اليهم)) [1]

المبحث الثاني:-

اللام غير العاملة :- وتنقسم هذه اللام على أقسام عدة منها:-

لام الابتداء نحو قوله تعالى:﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [النحل /٣٠]

ولام التعجب

ولام القسم نحو قوله تعالى ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء/٥٧]. وسنتناول هذه اللامات واراء العلماء وعلى النحو الاتي:-

لام الابتداء:- هي لام غير عاملة حركتها الفتح لأن لها الصدارة بالكلام وفائدتها توكيد مضمون الجملة ولها عدة مواضع منها: الاسم نحو قوله تعالى ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحشر/١٣] ومنه قول الشاعر زهير [2]:-

ولأنت اشجع حين تتجه

الابطال من ليث أبي أجر

وعلى الفعل المضارع نحو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل/١٢٤].)) [3]

ولا تدخل هذه (اللام) على الماضي المتصرف، فهو جواب قسم ،واللام فيه لام جواب وليست لام الابتداء .

ومقتضى كلام الزمخشري ان أن (لام) الابتداء اذا دخلت على المضارع ولم تتقدم (أن) فالمبتدأ محذوف بعدها.

(1)ينظر تفسير الطبري, 3/ ٢٠٧٣

(2)كتاب العمدة في محاسن الشعر وادابه , 1 /99 .

(3)ينظر الجنى الداني في حروف المعاني , 124.

وقال في الكشاف: فإن قلت: ما هذه اللام الداخلة على سوف في قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى/٥]، قلت هي لام المبتدأ المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره:- ولأنت سوف يعطيك.)) [1]

ومن أصناف (لام) الابتداء (لام) التوكيد الواقعة بعد (إن) المكسورة، خلافًا لمن قال:- هي غيرها .الأول:- مذهب البصريين قالوا كان الاصل أن تتقدم وإنما تأخرت لئلا يجتمع حرفان لمعنى واحد وهو التوكيد.

فإن قلت:- هل كان أصلها أن تكون قبل (إن) أو بعدها ولم اخرت هي وتركت(إن) مقدمة؟ قلت الجواب عن الأول أن أصلها كما ذكر ابن جني وغيره أن تكون (اللام) قبل إن لوجهين :- أحدهما أنها لو قدرت بعد (إن) لزم الفصل لزم بين (إن) ومعمولها بحرف من ادوات الصدر والثاني أنها جاءت مقدمة على (إن)لما أبدلوا لما ابدلوا همزتها في قول الشاعر:-

ألا يأسنا برق على قلل الحمى
لهنّك من برق عليّ كريم.)) [2]

ولهذه اللام بعد (إن) أربعة مواضع:-

الأول:- الخبر ، بشرطين: أحدهما ان يكون مبتدأ والثاني ألا يكون ماضياً متصرفًا عاريًا من (قد).

الثاني:- الاسم إذا تأخر .

الثالث:- معمول الخبر إذا توسط بينه وبين الاسم.

الرابع :-الفصل بين الاسم والخبر نحو قوله تعالى:-﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران/٦٢].)) [3]

ومثال (لام) الابتداء في قوله تعالى:-﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ [الإسراء/٤٠]

ومعنى قوله تعالى:- إذا كان سبحانه ربكم لا رب غيره وهو الذي يتولى أمر كل شيء فهل تقولون أنه آثركم بكرامة لم يتكرم به هو نفسه وهو أنه خصكم بالبنين ولم يتخذ لنفسه من الولد إلا الإناث وهم الملائكة الكرام الذين تزعمون أنهم إناث إنكم لتقولون قولاً عظيماً من حيث استتباعه التبعة السيئة.)) [4]

---

(1)ينظر الجنى الداني في حروف المعاني , 125 – 126 .

(2)الجنى الداني في حروف المعاني/١٢٨_١٢٩ .

(3)ينظر توضيح المقاصد والمسالك 1/ ٥٣٢, الجنى الداني في حروف المعاني/١٣١_١٣٢, أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك1/ 333.

(4)الميزان في تفسير القرآن ١٣/١٠٢

_ **لام التعجب** :- تدخل على المتعجب منه صِلة لفعل مقدر قبله، حركتها الفتح وهي حرف مبني لا محل له من الإعراب .[1]

وربما سبق لام التعجب حرف النداء (الياء) ومن هذا الباب أيضاً (لام القسم) الخافضة ، ولا تكون هذه (اللام) خافضة للمقسم به إلا متضمنة معنى التعجب في اللهِ وحده، كقول الشاعر:-

للهِ يَبْقَى على الأيَّامِ ذو حِيَدٍ

بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

وقد كشف بعض المحدثين معنى هذه (اللام) وتضمنها للتعجب بأن كرر عليها التعجب ،وإن كان ليس بحجة، ولكنه ما يبين هذا المعنى وهو قول يعقوب بن الربيع[2] :-

لله آنسة فجعت بها

ما كان أبعدها من الدنسِ

وقال العلماء في قوله:- لِلهِ دَرُكَ إن هذه لام التعجب ،وأن كان دعاء للمخاطب به أو المخبر عنه[3] .))

والتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقول الشاعر امرئ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه

بكل مغار القتل شدت بيذبل [4]

ومثال ورود (لام التعجب) في قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنين/82]

اعلم انه سبحانه وتعالى لما اوضح القول في دلائل التوحيد عقبه بذكر المعاد في انكار البعث مع وضوح الدلائل ونبه بذلك على انه انما انكروا ذلك تقليدا للاولين وذلك يدل على فساد القول

---

(1)كتاب اللامات _ ٧٢

(2)كتاب الكامل 3/ 1255 .

(3)كتاب اللامات 73- 74.

(4)مغني اللبيب 1/ 284.

للتقليد ثم حكى الشبهة عنهم في وجهين احدهما قولهم ﴿ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وهو مشهور وثانيهما قولهم ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾ كانهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه .[1]

_**لام القسم :-** هي اللام الداخلة على جواب قسم ظاهر او مقدر سواء أكان جملة أسمية أم فعلية (ماضية أو مستقبلة)،وحركتها الفتح وهي حرف مبني لا محل له من الإعراب.

يجوز حذف جملة القسم وتبقى جملة الجواب ب(اللام) لتدل على القسم نحو قوله تعالى:- ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾[آل عمران/١٨٦].)) [2]

وإذا دخلت هذه اللام على الماضي المتصرف المقترن ب(قد)، فإنه قد يستغنى عن (قد)كقول الشاعر امرئ القيس :-

حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما إن من حديث ولا صالي

وذهب قوم إلى أنه لابد في ذلك من (قد) ظاهرة أو مقدرة، وقال ابن عصفور : إن كان الفعل قريباً من زمان الحال أدخلت عليه (اللام) و(قد)، وإن كان بعيداً منه أتيت ب(اللام) وحدها.)) [3]
إنما دخلت (اللام) في جواب القسم للمبالغة في التوكيد.

إذا كان المضارع باللام والنون لزم أن يكون جواباً للقسم كما تقدم ، لأن النون مخلصة لذلك وهي لازمة لجواب القسم عند بعضهم، وبعضهم لا يعتقد ذلك.

وزعم جل النحويين أن (لو و لولا) حيث وجدت تلزم اللام جوابهما على كل حال، كان قسم أو لم يكن ، وقالوا :- إن (اللام) لا تحذف من جوابهما إلا ضرورة ، والصحيح أن (اللام) لا تقع في جوابهما إلا إذا كانا بعد قسم ظاهر أو مقدر .)) [4]

وردت لام القسم في قوله تعالى:-﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف/٧٣].

---

(1)تفسير الفخر الرازي 8/ 103 .

(2)ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي 312.

(3)ينظر كتاب اللامات / ١٣٥

(4)رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي/٣١٣_٣١٥_٣١٦

وقد فسر أبو جعفر المنصور هذه الآية بقوله :- لقد علمتم ما جئنا لنعصي الله في أرضكم
كذلك كان يقول جماعة من أهل التأويل ، ذكر من قال ذلك حدثني المثنى (ت١٤ ه) قال في قوله في تفسير الآية:- ﴿ ما جئنا لنعصي في الأرض ﴾
في قوله قائل :- وما كان علم من قيل له ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بأنهم لم يجيئوا لذلك ، حتى استجاز قائلو ذلك أن يقولوه ؟

قيل استجازوا أن يقولوا ذلك ، لأنهم فيما ذكر ، ردُّوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم ، فقالوا:- لو كنا سُراقاً لم نرد عليكم البضاعة التي وجدناها في رحالنا .
وقيل :- إنهم كانوا قد عُرفوا في طريقهم ومسيرهم أنهم لا يظلمون أحداً ، ولا يتناولون ما ليس لهم ، فقالوا ذلك حين قيل لهم ﴿ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ .)) [1]

الخاتمة :

وفي نهاية موضوعنا بحسب المادة العلمية المطروحة لدراسة حرفاً من حروف المعاني وهو (اللام) وبعد ان اطلعنا على الموارد المتاحة للكشف عن الاثر النحوي والدلالي فيها فتعددت اشكال ورود اللام في القرأن الكريم مثلا لام العلامة ومنها لام الامر ولام التعليل ولام الجر ولام الجحود .
وايضا تطرقنا الى اللام غير العاملة مثل لام الابتداء ولام التعجب ولام القسم وكان هذا نتاج البحث بعد دراسة ما تيسر من المصادر وكان اهمها القرأن الكريم فالصعوبة كانت موجودة بسبب التخصص بجزء كبير من اقسام اللغة وهو حرف اللام وفي الختام الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد واله بيته الطبيبين الطاهرين .

(1)تفسير الطبري ٧/ ٢٥٧_ ٢٥٨

المصادر والمراجع:-

_ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين أبو محمد بن يوسف ابن هشام (ت 761 ه) ،تحقيق : بركات يوسف هبود ،دار الفكر للطباعة والتوزيع _ بيروت .

_تفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685ه) ،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت

_تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (310ه)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية_بيروت، 1420ه_1999م.
-تفسير الفخر الرازي لامام محمد فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر (604هـ) الطبعة الاولى 1426 هـ و2005 م , دار الفكر , بيروت- لبنان .
_تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي (671ه)، تحقيق: أحمد البردوني، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية_بيروت، 1424ه_2004م.
_التفسير الكبير، الفخر الرازي (604ه)، تحقيق: سيد عمران، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1420ه.
توضيح المقاصد والمسالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي (ت 749ه) ، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ،الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي 1428ه 2008م.

_تفسير النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710ه) ،تحقيق: يوسف علي بديوي ،الطبعة الأولى ، دار الكلم الطيب _ بيروت 1419ه_1998م.

الجدول في إعراب القرآن ، محمود صافي (ت1376ه)،الطبعة الثالثة ، دار الرشيد دمشق بيروت 1416ه _ 1995 م.

_الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت749ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية_بيروت، 1413ه_1992م.

_رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت702ه)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم_دمشق.
_اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337ه)، تحقيق: مازن المبارك، الطبعة الأولى، 1389ه_1969م، دمشق.

_معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت516ه)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية_بيروت، 1424ه_2004م.

_مغني اللبيب، جمال الدين بن هشام (ت716ه)، تحقيق: مازن المبارك، الطبعة الأولى، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، 1378ه.

_الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت1402ه)، تحقيق: محمد باقر موسوي همداني، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلى_بيروت، 1417ه_1997م.

_النحو العربي، إبراهيم بركات (ت1408ه) الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات_مصر، 1428ه_2007م.